

الذَّكْوَاتُ الْبَيْضُ

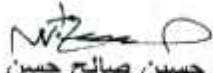
اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب {عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية
إنها موضع خلوته أو إنَّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام} قال:
قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...
إشارة إلى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/١٢/٢٨ والخاص بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ،
والمتمضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي
المطبوع وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.
... مع وافر التقدير



أ.م.د. حسين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الهدي
قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الاوابات .
الصادرة .

مهمل ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم

المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تُعَدُّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ الْبَيْضُ



التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبري الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو حية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ٢٧٨٦-١٧٦٣

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إميل

off_research@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٢ هـ - حزيران ٢٠٢٥ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم الباحث باللغة العربية، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة باللغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث باحطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافاة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يختص البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد ليحلته، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (offreserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلّ بشرط من هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالذَّرَاسَاتِ فِي دِيَّوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ

محتوى العدد (١٥) المجلد السابع

ص	عنوان البحث	اسم الباحث	ت
٨	مفهوم الحرية وبعض مما يتعلق بها من أحكام في الشريعة	م. د. رائد عبد الرضا علي	١
٢٤	الترجيحات الفقهية للإمام محمد بن أحمد المروزي، الحضري، في كتاب روضة الطالبين وعمدة المفتين للإمام النووي قسم العبادات (دراسة فقهية مقارنة)	أ. د. ناصر ماجد عبد العزيز م. د. أسيا هاشم جاسم	٢
٤٠	الدعوة الصامتة وتطبيقاتها في القرآن الكريم	م. م. إنعام رحيم حمود أ. د. محسن فحطان حمدان	٣
٥٤	دور الإمام علي عليه السلام في تجسيد الوحدة الإسلامية	أ. م. د. طارق عودة مري التميمي	٤
٧٦	التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق دراسة وصفية تحليلية	أ. م. عصام ناظم صالح	٥
٩٢	حذف الأسماء في لزوميات المعري	بشينة عبد الباقي عبد المحسن أ. د. أيمن سعود متعب	٦
١٠٠	أثر برنامج ارشادي قائم على الحديث الذاتي في تنمية تقبل الذات لدى الطلاب الأيتام في المرحلة المتوسطة	كاظم علي غلوم أ. د. عدنان محمود عباس	٧
١٢٦	فاعلية النموذج (Allosteric learning) في التحصيل ومهارات توليد المعلومات لدى طلاب الصف الخامس العلمي في مادة الرياضيات	م. م. فاضل عباس فاضل	٨
١٣٦	مظاهر الاحتفال بأعياد النصر المرتبطة بالآلهة في حضارة وادي الرافدين	م. م. ميلاد محمد ياسين	٩
١٤٢	تحليل الشعر الجاهلي باستعمال نماذج التعلم العميق دراسة تطبيقية على المعلقة	م. د. أحمد عباس عبيد الراوي	١٠
١٥٦	احكام جهاد المرأة في الشريعة الإسلامية وصورها المعاصرة	م. د. سناء عبد الرضا رشم	١١
١٦٤	الدكاء الاصطناعي وتمكين المرأة في المجتمع العراقي تحليل شرعي قانوني	م. د. هناء هاشم عباس	١٢
١٨٤	الأراضي العشيرية في كتاب يحيى بن آدم القرشي «الخراج»	م. د. سحر حسن عبد الرسول	١٣
١٩٤	تقويم اسئلة كتب التاريخ للمرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص	م. د. فراس زبون شلش الجيزاني	١٤
٢٠٨	كسر أفق التوقع في رواية مقتل بائع الكتب	م. د. شذى علي عزيز	١٥
٢٣٠	حكم الناسخ والمنسوخ في القرآن الآية ٢٤٠ من سورة البقرة أنموذجاً	م. د. طالب عبد الواحد شعلان	١٦
٢٤٨	صيغ العموم ونماذج من تطبيقاتها في سورة الأنعام	م. د. حسن عبد الرضا عسكر	١٧
٢٦٦	دور التحول الصرفي في بناء دلالة التلطف في النص القرآني	أ. م. د. سعد صباح جاسم	١٨
٢٨٤	التأديب في خطب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) دراسة في السياق التداولي	أ. م. د. يوسف عبد القادر عبد	١٩
٢٩٨	علم الكلام الاسلامي ودوره في ترسيخ العقيدة	م. م. علي محمد حسن	٢٠
٣١٨	التناسخ الديني في شعر النصارى	م. م. حسن حيدر حسن	٢١
٣٢٦	سيمائية العنوان ووظائفها الدلالية في شعر بدر شاكر السياب ديوان «منزل الأفتنانموذجاً»	م. م. كريم نعيم كطان	٢٢

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية
المعاصرة في العراق «دراسة وصفية تحليلية»

أ.م. عصام ناظم صالح
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية





المستخلص:

تمثل الدراسة الموسومة (التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق) جهداً علمياً متواضعاً للتعرف على مؤثرات الثقافات المختلفة علىنتاجات الفنانين التشكيليين العراقيين المعاصرين ، وكذلك الكشف عن مسببات تحول القيم الجمالية والمفاهيم الفكرية لدى بعض الفنانين التشكيليين المعاصرين ، الامر الذي دعى الباحث الى جمع المواد العلمية والتعامل معها بما يخدم موضوع البحث وذلك من خلال دراسة تضمنت ثلاثة فصول .

الكلمات المفتاحية: القيم الجمالية، المفاهيم الفكرية، المواد العلمية، الفنانين التشكيليين

Abstract:

The study, entitled "Global Cultural Interculturalism and Its Impact on the Contemporary Visual Arts Movement in Iraq," represents a modest scholarly effort to identify the influences of different cultures on the productions of Iraqi visual artists. Contemporaries, as well as revealing the causes of the transformation of aesthetic values and intellectual concepts among some contemporary visual artists, which prompted the researcher to collect scientific materials and deal with them in a way that serves the research topic through a study that included three chapters.

Keywords: aesthetic values, intellectual concepts, scientific materials, visual artists

المقدمة:

ضم الفصل الاول (منهجية البحث)، والمتضمنة بمشكلة البحث واهميته التي بنيت على هيئة تساؤلات تم تناولها والاجابة عليها من خلال تحليل عينات البحث والخروج بالنتائج . كما ضم هذا الفصل اهداف البحث والحدود وتحديد اهم المصطلحات الواردة فيه .

اما الفصل الثاني فقد تناول فيه الباحث (الاطار النظري) والذي ضم عدد من المواضيع وهي :

• التلاقح والتبادل الثقافي

• عناصر الثقافة العالمية

• الثقافة العالمية وتأثيرها على المفاهيم الجمالية والفنية

• المفاهيم الفنية والثقافية المستحدثة ومدى استجابة المجتمع لها

ومن ثم اهم مؤشرات ما ورد في الاطار النظري .

اما الفصل الثالث فقد تضمن (اجراءات البحث) من مجتمع البحث وعيناته ، فكان اختيار العينات بواقع ثلاث لوحات تشكيلية مننتاجات الفنانين (حسام عبد المحسن (١) و عمر المظلي (٢) و خليف الجبوري (٣). الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجموعة العينات ، وبواقع لوحة لكل فنان ، والتي انحسرت - زمنياً - بين عامي (٢٠١٠ و ٢٠٢٤) م وهي الفترة التي انفتح العراق على ثقافات العالم المختلفة . ولقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي - التحليلي القائم على الملاحظة العلمية في تحليل العينات بما يحقق اهداف البحث :



من أجل تحقيق أهداف هذا البحث ، وفضلا عما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات .. صمم الباحث أداة لجمع المعلومات يهدف التعرف على الحقائق بأسلوب علمي للخروج بالنتائج المنطقية التي يسعى الباحث للوصول إليها وهي عبارة عن استمارة (تحليل محتوى) استخدمت في تحليل العينات .

ومن تم تحليل العينات والخروج بعدد من النتائج منها :

- بعض الثقافات في العالم العربي كانت من الركائز وعدم الوضوح لدرجة انها انحرفت مع اول موجة لحدثات الثقافات الغربية بسلبيا كما وإيجابيا كما ، فلم تستطع ان تنتقي لها منهجا إيجابيا ثابتا فكريا كان ام اسلوبيا .
- لقد لعب التلاقح الثقافي مع الشعوب والحضارات الخارجية المختلفة دورا كبيرا في كسر حاجر التقولب لدى الفنان العراقي المعاصر .

– هنالك الكثير من الفنانين التشكيليين العراقيين اتخذوا من الاساليب الفنية الحديثة وسيلة للهروب من مرتكزات واصالة الفن التشكيلي وذلك بسبب تدني قدراته التقنية والفنية

– لقد كانت عملية التلاقح والتأثر بثقافات الغرب لدى بعض الفنانين العراقيين المعاصرين سببا في تحوّلهم عن ثقافتهم وارتثهم الحضاري الى واقع ثقافي غربي غريب ولا يمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد عاداتهم واسسهم البيئية والحضارية .

ولعلّ ضوء ما ورد في البحث من نتائج ، وضع الباحث عددا من التوصيات وهي :

– نحن في عالمنا العربي لأشد ما نحتاج اليه هو تبصير وارشاد وتأكيد على ضرورة الالتزام برواسخ حضارتنا العربية العريقة بعيدا كل البعد عن دائرة تقديس الغرب بأفكارهم وعاداتهم المتطرفة والغريبة عنا .

– لا ضير من الانفتاح على ثقافات العالم الغربي واستلهاهم بعض افكارهم وتجاربهم في المجالات الفنية والثقافية شريطة ان يكون انفتاحا إيجابيا هدفه التجديد والابتكار .

– من الواجب العمل على ترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة والقيم الاخلاقية المتوارثة للأجيال المتعاقبة ولطلبة العلم ، واخص منهم طلبة الفنون الجميلة ، والعمل على تمسكهم وتعلقهم بحضارتهم العريقة بأن تكون لهم زيارات ميدانية متوالية ومستمرة للمواقع الاثرية والمعالم الحضارية ، فضلا عن ادخال مناهج دراسية خاصة في هذا المجال تؤكد على هذه المبادئ السامية .

الفصل الاول: منهجية البحث:

مشكلة البحث:

تواجه الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق تحديات كبيرة نتيجة ما طرأ عليها من متغيرات على المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي التي شهدتها البلد في العقود الأخيرة . حيث تتأثر هذه الحركة الفنية المعاصرة بالتلاقح الثقافي العالمي الذي يفسح المجال امام بعض الفنانين للاطلاع على تيارات فنية وفكرية جديدة ومبتكرة . الامر الذي يثير بعض التساؤلات حول الهوية الفنية العراقية الاصلية، وكيف يمكن لها أن تتكيف مع الضغوطات والمؤثرات العالمية دون فقدان خصائصها وقيمها الثقافية الاصلية .

وهذا ما يجعلنا امام عدد من التساؤلات التي لا بد ان نتناولها بالبحث والاستقراء .. منها :

١. ما هي اشكال ظاهرة التلاقح الثقافي التي طرأت على الحركة الفنية التشكيلية في العراق ؟
٢. هل حققت الحداثة اهدافها السامية في عالم الفن التشكيلي العراقي المعاصر ، ام تحول من تلاقح رؤى الى تلقيح للأفكار ؟

٣. هل شكل التلاقح الثقافي تهديدا مباشرا للهوية الفنية العراقية ، أم أنه عزز من تنوعها والراءها ؟

٤. كيف اثرت العولمة وتيارات الحداثة المستحدثة على اعمال الفنانين العراقيين ، وما هي الآلية التي اعتمدها البعض منهم للحفاظ على هويتهم الفنية ؟

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



أهمية البحث :

تعد دراسة موضوعة التلاقح الثقافي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية في العراق ذات أهمية خاصة لطلبة الفنون والمهتمين في المجال الأكاديمي لفهم كيفية تطور الفنون في ظل العولمة . كما تسلط الضوء على كيفية تفاعل الثقافة المحلية مع المؤثرات الثقافية الخارجية ، مما يساهم في تعزيز الهوية الفنية الوطنية وفتح آفاق جديدة معاصرة للفنانين العراقيين .

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى:

١. التعرف على مؤثرات الثقافات المختلفة علىنتاجات الفنانين التشكيليين العراقيين المعاصرين .
 ٢. الكشف عن مسببات تحول القيم الجمالية والمفاهيم الفكرية لدى بعض الفنانين التشكيليين المعاصرين .
- حدود البحث :

الحدود المكانية: عدد من الفنانين التشكيليين العراقيين المعاصرين
الحدود الزمانية: فترة الانفتاح على الثقافات الخارجية والتواصل المعلوماتي بدأ من عام ٢٠١٠ ولغاية ٢٠٢٤ م .

الحدود الموضوعية: النتاجات الفنية العراقية المعاصرة والتي تأثرت بالانفتاح الثقافي والفكري .
تحديد اهم مصطلحات البحث :

التلاقح :

مفرد : إدخال عناصر من نسل في نسل آخر «غير مرغوب في تلاقح الأقارب» ، (...)
تلاقح الأفكار : تبادل استفادة الأفكار بعضها من بعض أو اجتماعها لتوليد أفكار اسمى (١).
تلاقح : إدخال عناصر من نسل في نسل آخر. (٢)
والتعريف الاجرائي للتلاقح هو : إمكانية انصهار الافكار والتجارب والمعتقدات في بودقة واحدة لتسود الاقوى والاكثر حضورا على حساب الاضعف .
الثقافة:

لغويًا: ((تتكّن من العلوم والفنون والآداب، غنى فكريّ ومعرفة واسعة، وهي مجموع نتاج جماعة في مجالات الأدب والفنّ والفكر)) (٣).

والثقافة هي كل ما فيه استنارة للذهن وتثقيب للذوق وتنمية لملكة النقد والحكم لدى الفرد او في المجتمع وتشتمل على المعارف والمعتقدات والفن والاخلاق وجميع القدرات التي يساهم بها الفرد في مجتمعه (٤).
والتعريف الاجرائي للثقافة هو : تغذية العقل واثارة الروح بكل ما هو متاح وغير متاح من المعرفة بكل انواعها .
المعاصرة :

مُفاعلة من العصر، وتعني اجتماع شيتين في عصر واحد، ومنه وصف الشخص بأنه «معاصر» أي: أدرك أهل هذا العصر، واجتمع معهم (٥).

إن المعاصرة إذن هي علاقة فريدة مع الزمن الذي نتمسك به ونبتعد عنه في الوقت نفسه. وبصورة أدق، فإن العلاقة مع الزمن هي التي نتمسك بها من خلال الانفصال والتناقض (٦).

والتعريف الاجرائي للمعاصرة هو : مواكبة التطور الذي يشهده العالم مع الحفاظ على الرواسخ الحضارية والتراثية من الذوبان والتلاشي بين ما تحمله المعاصرة من امواج التغيير .



الفصل الثاني: الاطار النظري:

التلاقح والتبادل الثقافي :

يشكل التلاقح الثقافي تفاعلاً مفاهيمياً حضارياً مهماً، فمن خلاله ظهرت دراسات متنوعة ركزت على ثقافات الامم وما ينتج عنها من تفاعلات مختلفة ايجابية كانت ام سلبية . فالتلاقح الثقافي يرتبط بشكل مباشر بمبدأ تبادل الأفكار والقيم و العادات والتقاليد بين الثقافات المختلفة لدول العالم كونه يعتبر عملية حيوية تعكس تفاعل البشر وتاريخهم المشترك . وهنا لا بد لنا من ان نفهم كيف يمكن لهذه الظاهرة أن تؤثر على المجتمعات وكيف باستطاعتنا أن نعمل على تعزيز التفاهم والاحترام بين الثقافات المختلفة .

ان اي محاولة تهدف الى تبادل الافكار والمفاهيم والعادات بين الدول فيها من الايجابيات بالقدر الذي يطمح اليه الكثير ممن يبحثون عن الحداثة وكل ما هو جديد على مجتمعهم بأفراده ومؤسساته . ذلك ان من اهم ما يميز التلاقح الثقافي والفكري بين الشعوب المختلفة هو دوره في تعزيز الفهم المتبادل بينها ، الامر الذي يساهم في تقليل التوترات والصراعات الفكرية والثقافية . كما يتيح للأفراد التعرف على عادات وتقاليد الآخرين ، فضلاً عن ما ينتج عنه من أفكار جديدة ومبتكرة من خلال قابليته على دمج الثقافات المتعددة وما ينتج عنه من تطوير في مجال الفنون والاداب ومختلف الثقافات الاخرى .

كذلك ان من ايجابيات التلاقح هو تجديد الهوية الثقافية : ((فعلى الرغم من أن التلاقح الثقافي يتضمن تبادل العناصر الثقافية، إلا أنه يمكن أن يعزز أيضاً الهوية الثقافية، حيث يتم دمج ما هو جديد مع ما هو تقليدي)) (٧). وخير مثال على التلاقح الثقافي في مجال الفنون نجد ان هنالك العديد من الفنانين يستلهمون نتاجاتهم الفنية من ثقافات متنوعة ، الامر الذي يؤدي إلى تظهور أنماط فنية مستحدثة وبغطاء حداثي معاصر بصرف النظر عن ما اذا حافظوا على ارتهم الحضاري ام لا .

من ناحية اخرى لا بد من الاشارة الى ان هنالك بعض السلبيات التي تواجه عملية التلاقح الثقافي والمفاهيمي تلك .. منها انه قد يؤدي إلى اندماج عناصر جديدة ممكن ان تؤثر على التقاليد والقيم القديمة . ومنها الاستغلال والهيمنة الثقافية من قبل بعض الثقافات الأكثر قوة على الثقافات الركيكة او المتدنية . الامر الذي يؤدي إلى استغلال الايقونات الثقافية والحضارية بشكل سيء وغير لائق .

لا شك ان للثقافة العالمية تأثير كبير على المفاهيم الجمالية والفنية ، الامر الذي يؤدي إلى تغييرات جذرية في طريقة استيعابنا وتقديرنا للفن . حيث يعكس هذا التأثير التفاعل الديناميكي بين الثقافات المختلفة على مستوى العالم ، مما يساهم في تشكيل هويات جديدة وأساليب فنية مبتكرة.

يؤشر النضج الثقافي العالمي تفاعلاً كبيراً بين الثقافات المختلفة من حيث تبادل الأفكار والقيم والعادات عبر الحدود . وفي عصر العولمة أصبح من الضروري جداً فهم آلية تأثير الثقافات المحلية والعالمية على بعضها البعض . وعليه يمكننا وضع تعريف للثقافة العالمية بأنها ((مجموعة من القيم والمعتقدات والمعايير التي تتجاوز الحدود الوطنية وتجمع بين شعوب مختلفة)) (٨). ان الثقافة ضمن هذا المفهوم ليست مجرد مزيج من الثقافات المختلفة ، بل هي نتاج تفاعل مستمر بين الثقافات، مما يؤدي إلى تشكيل هوية جديدة تنسجم بالتنوع والشمولية.

عناصر الثقافة العالمية:

تشمل الثقافة العالمية عدة عناصر رئيسية، منها اللغة ، والفنون ، وكذلك التكنولوجيا . فاللغة .. تعتبر وسيلة اساسية للتواصل والتفاهم بين الثقافات المختلفة . فهي ((تعكس الهوية الثقافية وتساعد على نقل المعرفة والخبرات)) (٩) . والعنصر الثاني هي الفنون كونها تعبر عن ثقافات الشعوب وتساهم في تعزيز اواصر التفاهم بين الثقافات، فالعامل الفني يشكل تفاعلاً





تواصلها مهما بين الشعوب من شأنه ان يعزز من التبادل الفكري والثقافي. اما العامل الآخر والذي يلعب دورا كبيرا في انتشار الثقافة في العالم هو عامل التكنولوجيا ، كونها تسهم بشكل كبير في تسريع تبادل المعلومات والأفكار من خلال شبكات الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي .

الثقافة العالمية وتأثيرها على المفاهيم الجمالية والفنية:

للتقافة العالمية تأثيرات واسعة على الموروث الفكري والحضاري وكذلك على الذائقة الفنية والجمالية لدى الافراد بعض من تلك التأثيرات ايجابية والبعض الآخر ممكن ان يؤثر سلبا على قيم ومعتقدات الفنان العراقي...ومن بين تلك المؤثرات السلبية.

١. تبادل الأفكار الفنية: يؤدي الانفتاح على الثقافات الأخرى إلى تبادل الأفكار الفنية، مما يتيح للفنانين استلهام عناصر جديدة. على سبيل المثال، تأثر الفنانون المعاصرون بأساليب الفنون الأفريقية والآسيوية، مما ساهم في ظهور أساليب جديدة ومبتكرة. (...)

٢. تغير المعايير الجمالية: مع تزايد الانفتاح الثقافي، تتغير المعايير الجمالية التقليدية، مما يسمح بظهور قوالب جديدة للتعبير الفني. أصبحت الفنون المعاصرة أكثر تنوعاً، حيث يتم تضمين عناصر من ثقافات مختلفة في الأعمال الفنية. (...)

٣. التأثير الرقمي: لعبت التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي دوراً كبيراً في نشر الثقافة العالمية. يساهم الإنترنت في تسهيل الوصول إلى الأعمال الفنية من جميع أنحاء العالم، مما يخلق مساحة لتبادل الأفكار والمفاهيم الجمالية. (...)

٤. الفن الهجين: تتجلى الثقافة العالمية في ظهور أشكال فنية هجينة تجمع بين تقنيات وأساليب متعددة. فمثلاً، نجد أن الموسيقى الشعبية تجمع بين أنماط موسيقية مختلفة، مثل الدمج بين الموسيقى التقليدية والموسيقى الحديثة. ((١٠))

واخيرا لابد من الاشارة الى ان الثقافة العالمية تشكل عاملاً رئيسياً في تشكيل المفاهيم الجمالية والفنية المعاصرة. من خلال التبادل الثقافي والتفاعل المستمر، نشهد تطوراً مستمراً في أساليب التعبير الفني. ومع ذلك، يجب أن نكون واعين للتحديات التي قد تنجم عن هذا التأثير، ونسعى للحفاظ على الهويات الثقافية المحلية في ظل هذا السياق العالمي.

المفاهيم الفنية والثقافية المستحدثة ومدى استجابة المجتمع لها :

من الموضوعات المهمة التي تعكس تطور الفن وتجدد الأفكار في المجتمعات هي المفاهيم الفنية المستحدثة كونها اسقاطات فكرية لمرحلة التجديد سواء على الصعيد التقني والاسلوبي ، ام على صعيد الطروحات التعبيرية . حيث تهدف هذه المفاهيم إلى تجاوز الحدود التقليدية للفن، كونها تدمج بين الفنون المختلفة وتستخدم تقنيات حديثة تتناسب مع العصر الرقمي .

تشير المفاهيم الفنية المستحدثة إلى الأفكار والأساليب الجديدة التي تظهر في مجالات الفنون عامة ، مثل الفنون البصرية، والموسيقى، والأدب. ومن بين تلك المفاهيم « الفنون المعاصرة ، الفنون الرقمية ، والفنون التفاعلية». ومن الاسباب التي ساهمت في ظهور المفاهيم الفنية المستحدثة هي :

١- التطور التكنولوجي : حيث ((ساهمت التكنولوجيا الحديثة في إحداث تغييرات جذرية في طرق التعبير الفني)) (١١).

٢- العولمة: ((أدت العولمة إلى تداخل الثقافات وتبادل الأفكار الفنية بين المجتمعات المختلفة)) (...)

٣- تغيرات اجتماعية .. كونها تعكس بعض الافكار والمفاهيم الفنية المستحدثة والتي تخص الانسان وبيئته وما ينشأ بينهما من تفاعلات متبادلة . وتختلف استجابة المجتمع لهذه المفاهيم ، حيث يمكن تقسيمها إلى



عدة جوانب منها الايجابية ومنها السلبية:

الاستجابة الإيجابية: حيث ((يتقبل بعض أفراد المجتمع هذه المفاهيم ويعتبرونها تعبيراً عن التطور والحداثة ، مثال ذلك انتشار الفنون الرقمية والتي تُستخدم في الحملات الاجتماعية والإعلانات)) (...)

الاستجابة السلبية: حيث ((يواجه البعض مقاومة لهذه المفاهيم، حيث يعتبرونها تهديداً للتراث الثقافي والتقاليد ، يمكن أن تظهر هذه المقاومة في الانتقادات الموجهة للفن المعاصر، والذي يُعتبر بعيداً عن الفنون التقليدية)) (١٢) .

ان تباين الآراء وطرق استجابة المجتمع لهذه الافكار والمفاهيم المستحدثة لا شك انها سوف تترك آثار عدة عليه وعلى الافراد تبعاً... منها :

– نشر الوعي الثقافي للمجتمع وتنمية القضايا المعاصرة وفتح مجال الحوار حولها .

– تغيير القيم الثقافية والاجتماعية ، مما يؤثر في سلوك الأفراد ومعتقداتهم.

مما سبق يتبين لنا ان المفاهيم الفنية المستحدثة تعتبر تحسيدا لأبداع الفرد وتفاعل المجتمع مع المتغيرات ، ذلك ان معظم المجتمعات تحتاج إلى الانفتاح على هذه المفاهيم لفهمها واستيعابها ، مما يساهم في تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار.

مؤشرات الاطار النظري:

لقد اسفر الاطار النظري من هذه الدراسة بعض من المؤشرات المهمة وهي :

١- يرتبط التلاقح الثقافي بشكل مباشر بمبدأ تبادل الأفكار والقيم و العادات والتقاليد بين الثقافات المختلفة لدول العالم.

٢- لكل عملية انفتاح فكري وتلاقح بين ثقافات العالم المختلفة جانب ايجابي وجانب سلبي . حيث يتلخص الجانب الايجابي منه كونه يساهم في بلورة الافكار والمفاهيم واتاحة كل ما هو جديد ويدفع الى التجريب والابتكار ثم الابداع . في حين يعكس الجانب السلبي مدى ضعف ارادة البعض الآخر من الفنانين والمفكرين والادباء واستعدادهم نحو تاريخهم وحضارتهم ومبادئهم والانحراف كلياً خلف ثقافات الغرب الغربية بحجة سعيهم لبلوغ الحداثة ومواكبة الركب الحدائوي الجديد .

٣- لا شك أن للثقافة العالمية تأثير كبير على المفاهيم الجمالية والفنية ، الامر الذي يؤدي إلى تغييرات جذرية في طريقة استيعابنا وتقديرنا للفن . الامر الذي يعكس التفاعل الديناميكي بين الثقافات المختلفة على مستوى العالم ، مما يساهم في تشكيل هويات جديدة وأساليب فنية مبتكرة.

٤- يؤشر الانصهار الثقافي العالمي تفاعلاً كبيراً بين الثقافات المختلفة من حيث تبادل الأفكار والقيم والعادات عبر الحدود ، وفي عصر العولمة أصبح من الضروري جداً فهم آلية تأثير الثقافات المحلية والعالمية على بعضها البعض والتعامل معها كونها ثورة فكرية . و نتاج تفاعل مستمر بين الثقافات ممكن ان يؤدي إلى تشكيل هوية جديدة تتسم بالتنوع والشمولية.

٥- تحدف مفاهيم التلاقح الثقافي إلى تجاوز الحدود التقليدية للفن ، كونها تدمج بين الفنون المختلفة وتستخدم تقنيات حديثة تتناسب مع العصر الرقمي .

٦- البعض من افراد المجتمع يتقبل المفاهيم التي جاءت بما عملية الانفتاح الثقافي والفكري ويعتبرونها تعبيراً عن التطور والحداثة . في حين اعتبرها آخرون تهديداً للتراث الثقافي والتقاليد .

الفصل الثالث:

إجراءات البحث:

أولاً: مجتمع البحث :



رض تحديد مجتمع البحث وعيناته التي تخدم اهدافه. قام الباحث بعملية استقصاء لمجتمع البحث شملت
من مواقع الانترنت المتعلقة بالفن التشكيلي . فضلاً عن الاعمال المصورة في الكتب والمجلات والتي
مع تواريخ انتاجها بين عامي (٢٠١٠ و ٢٠٢٤) م لعدد من الفنانين التشكيليين العراقيين المعاصرين
فكانت الحصيلة عدد من النتاجات الفنية (اللوحات) لعدد من الفنانين (من بينات مختلفة) اتخذوا
الاسلوب الحدائوي منهجاً لهم ، وقد توصل الباحث من خلالها الى تصنيف عينات بحثه وفقاً لما يأتي:
سم العمل، سنة التنفيذ، المادة، الابعاد)

يأ: اختيار العينات :

د تم اختيار عينات البحث بطريقة (قصدية) تخدم البحث لأحتواءها على اساليب فنية مستحدثة
ت علاقة مباشرة بموضوع بحثنا الحالي . فكان الاختيار هو ثلاث لوحات تشكيلية من نتاجات
نانين (حسام عبد المحسن(١) و عمر المطلبي(٢) و خليف الجبوري(٣)) وبواقع لوحة لكل فنان ،
لتي انحسرت - زمنياً - بين عامي (٢٠١٠ و ٢٠٢٤) م وهي الفترة التي انفتح العراق على ثقافات
بالم المختلفة.

ثأ: منهج البحث:

د أعتمد الباحث المنهج الوصفي - التحليلي القائم على الملاحظة العلمية في تحليل العينات بما يحقق
داف البحث:

(١) حسام عبد المحسن : ٢٠ اغسطس ١٩٥١ وُلد الفنان حسام عبد المحسن في محافظة ميسان،
براق. ١٩٥٨ - ١٩٦٨ أكمل دراسته المدرسية للابتدائية والمتوسطة والثانوية. ١٩٧٢ - ١٩٧٦
س وتخرج من معهد الفنون الجميلة في بغداد وحاز على شهادة الدبلوم. ١٩٧٦ اشترك في معرض
سان الثالث في المتحف الوطني للفن الحديث في بغداد.

(٢) عمر المطلبي : فنان تشكيلي وأكاديمي عراقي ولد في بغداد عام ١٩٦٨ . يعمل تدريسي في الجامعة
سنتصرية ، كلية التربية الاساسية ، حدائوي التقنية والاسلوب .

(٣) خليف محمود الجبوري ولد في مدينة الموصل في العام ١٩٥٤ - حصل على شهادة البكالوريوس
م ١٩٧٦ بدرجة جيد جداً وشهادة الماجستير كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد . - حصل على شهادة
كتوراه بجامعة دمشق عام ٢٠١٠ .

ثب: اة البحث:

، أجل تحقيق أهداف هذا البحث ، فضلاً عما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات .. صمم
أبحث أداة لجمع المعلومات بهدف التعرف على الحقائق بأسلوب علمي للخروج بالنتائج المنطقية التي
عنى الباحث للوصول إليها وهي عبارة عن استمارة (تحليل محتوى) استخدمت في تحليل العينات ،
تبعاً ما يلي:

بناء الأداة : أجرى الباحث دراسة استطلاعية طرح من خلالها عدداً من الفقرات على ذوي الخبرة
لاختصاص لغرض التوصل الى أصلحها . والتي يمكن من خلالها قياس ظاهرة التلاحق الثقافي وتأثيره
على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق (موضوع البحث)، فضلاً عما حصل عليه الباحث
، مصادر ذات العلاقة بهذا الموضوع وخبرته الشخصية المتواضعة في هذا المجال . وبعد جمع المعلومات
صمم فقرات الاستمارة بشكلها الأولي .. تم أخضاعها الى عملية (صدق المحتوى) للتأكد من سلامة
اسها للظاهرة المطلوبة .

ب. صدق الأداة : ويعني مناسبة قياس الظاهرة التي وُضعت من أجلها ، وهل هي مستوفية . علمياً .

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

لما وُضعت من أجله ، وبعد أن أدرج الباحث الفقرات النهائية لجمع المعلومات وتحليلها ، قام بعرضها على عدد من عدد من الخبراء لتقرير مدى صلاحيتها في تحقيق أهداف البحث وشموليتها وسلامة الصياغة ، فضلاً عن ذلك تسلسل وحدات التحليل منطقياً ، وإذ أخذ الباحث بآراء الخبراء بعد التعديل والحذف والإضافة ، حيث أتفق الخبراء على نسبة صدق بلغت (٨٠٪) وبهذه النسبة تُعد الاستمارة صادقة وصالحة للقياس.



رابعاً: تحليل عينات البحث :

عينة رقم (١)

اسم اللوحة / مقامات

المادة / زيت على الكانفاس

الأبعاد / ١٠٠ × ٨٠ سم

تاريخ العمل / ٢٠١٧

الفنان / حسام عبد المحسن



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

قراءة وصفية :

تتميز هذه اللوحة بأسلوب تجريدي يجمع بين الألوان والتكوينات المتنوعة. حيث تشمل اللوحة مجموعة من الألوان الدافئة والباردة، مثل البني والذهبي والأخضر، الموزعة بشكل افقي على سطح التكوين مما خلق تبايناً بصرياً مثيراً. فضلاً عن الاحاسيس والطاقة الشعورية للألوان بحرارتها وبرودتها. كما ان الاشكال الموظفة على سطح العمل الفني تتوزع بطريقة غير تقليدية، حيث يتم استخدام الخطوط الأفقية والعمودية بشكل متداخل. يمكن أن تعطي هذه التركيبة إحساساً بالحركة أو الاستقرار، حسب كيفية تفسير المشاهد لها. تقنياً.. يبدو أن هناك استخداماً لمواد وخامات متنوعة، مما يضيف عمقاً وثراءً إلى اللوحة. الامر الذي يستثير المشاهد ويشد انتباهه إلى تفاصيل معينة ويعطي شعوراً بالحياة والحركة الايقاعية.

التحليل :

استخدم الفنان في هذا العمل الفني تكنيك خاص حاول الفنان من خلاله مواكبة الحركة الثقافية والفنية الحداثوية في العالم، تاركاً أسلوبه الواقعي الاكاديمي مباشر الدلالات والمعاني ومنقلاً الى عالم الرموز والاشارات المشفرة ليعطي المتلقي فرصة للتفاعل مع نتاجه الفني هذا وليدخل كعنصر اساسي في ترجمة وحل تلك الرموز والشفرات الشكلية واللونية.

فقد استخدم الفنان في هذا العمل الفني الاسلوب الكرافيكي من حيث التقنية والاسلوب و الشكل العام، مستعيناً في ذلك بخامات اخرى متنوعة غير الفرشاة والالوان، مثل السيكرات اللاصقة وعبوات الالوان المضغوطة (سبري) وكذلك الاوراق المجددة بغية تحقيق ابعاد جمالية ومديات متعددة في العمق المنظوري. لقد حرص الفنان حسام عبد المحسن الخرج بين الحين والآخر عن مساره الاسلوبي الام والذي امتننه منذ استقلاله بأسلوب خاص - ولغاية ايامنا هذه - و مواكبة حركة التطور في مجال الفن بأسلوب حداثوي معاصر، مبرهنًا للمشاهدين ولكل من له اهتمام في مجال الفن انه فنان متمكن وقادر على خوض غمار الحداثة العالمية بكل ما فيها من تنوع ثقافي اسلوبياً او تكنيكياً، مع الحفاظ على هويته الاسلوبية والحضارية.



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

عينة رقم (٢)

اسم اللوحة / طبيعة

المادة / أكريليك على الكانفاس

الابعاد / ٦٠ × ٨٠ سم

تاريخ العمل / ٢٠٢٣

الفنان / عمر المطلي

قراءة وصفية :

تتجلى في هذه اللوحة الفنية معالم الحداثة والتجديد من حيث الاسلوب الفني والاستخدامات الحاماتي ، حيث تم استخدام الألوان الجريئة والتقنيات التعبيرية لخلق اجواء من الايقاع والانسيابية. تتوسط اللوحة شجرتان تخيل في اشارة إلى التراث والهوية الحضارية لاريف العراقي ، مما ينقل إحساساً بالانتماء إلى البيئة المحلية.

تميزت الألوان المستخدمة في هذا العمل الفني بالتباين بين الأزرق العميق والأخضر الزاهي، مما يخلق توازناً بصرياً. الألوان الدافئة تعكس الضوء، وتضفي على المشهد إحساساً بالدفء والحياة. استخدام الألوان الزيتية بشكل كثيف يعزز من العمق ويجعل اللوحة تنبض بالحركة.

التحليل :

تقنياً .. استخدم الفنان آلة (السكين) في توزيع الالوان على معظم عناصر هذا العمل الفني . وهي تقنية مستحدثة على ما كان متعارف عليه في الرسم العراقي وما كان عليه الفن التشكيلي قبل النهضة الحداثوية التي اجتاحت البلد وتمكنت من عدد كبير من الفنانين التشكيليين العراقيين . فضلاً عن الاسلوب الحداثوي المستمد من المدرسة التجريدية التي ذاع صيتها مؤخراً لأسباب عدة .. منها السعي لأضفاء صفة الحداثة والمعاصرة على النتاج الفني ، ومنها من وجد فيه هروباً من الغوص في دقة التفاصيل وواقعية التشكيل .

لقد اختار الفنان في هذا العمل الفني الواناً انطباعية الرؤى لمنظر ريفي مألوف حاول الفنان جاهدًا ان يُبقي فيه على المعالم التراثية والحضارية والثقافية فيه ، وذلك من خلال الالتزام بواقعية الموضوع وفق نظام تكويني مألوف ، ومن خلال انسجام الالوان المختارة بعفوية مع الاجواء في الطبيعة . على الرغم من مبالغة الفنان في بعض القيم اللونية فيما لو قورنت بألوان الطبيعة .

على الرغم من التأثير الواضح للثقافات الخارجية في تكوين وإنشاء هذا العمل الفني من حيث اختيار الاسلوب التجريدي - الانطباعي ، وكذلك الاستعانة بأداة «السكين» كبديل للفرشاة في توزيع الالوان على السطح التصويري لهذا العمل الفني ، فضلاً عن قدرة الفنان في شد انتباه المتلقي ومحاولته خلق تفاعل وتحاور فكري بينه وبين المتلقي وفق رؤيا فنية وتصورات ذهنية معاصرة تتعدى حدود الواقع والمتاح . مع الحفاظ على القيم الجمالية شكلاً ومضموناً .



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



عينة رقم (٣)

اسم اللوحة / نساء من نينوى

المادة / أكريليك على الكانفاس

الأبعاد / ٧٠ × ١٥٠ سم

تاريخ العمل / ٢٠٢٣

الفنان / خليف محمود الجبوري

قراءة وصفية :

تضمنت هذه اللوحة ثلاث اشكال لنساء واقفات بوضعية مختلفة وبملابس فولكلورية متنوعة الالوان للزى الموصلية الشعبي ، حرص الفنان على ان يشغلن المساحة الاكبر من السطح التصويري ، في حين جعل من خلفية العمل فضاء احادي العمق وقد توزعت عليه الالوان الزاهية بشكل عشوي ورتبت على هيئة مساحات متراكبة بعضها فوق بعض .

التحليل:

لقد عكس مفهوم التلاقح الثقافي في الفن التشكيلي اشكالا متنوعة من آليات التفكير المبرمج والاستيعاب الفكري للعمل الفني كنوع من انواع التفاعل المباشر بين الفنان وما يحيط به من ثقافة وقيم حضارية وبيئية من جهة وبين ضغوطات الحضارة والمعاصرة بكل ما معها من مصطلحات تجديد وتجريب واستنباط لأفكار وقيم شكلية ودلالية خاصة.

ومن خلال متابعتنا لنتاجات الفنان من لوحات فنية نلاحظ انه حاول جاهدا على ابقاء الطابع البيني كبصمة واضحة تكاد ان تميز جميع اعماله الفنية . فقد اعتمد هنا الفنان الالوان الدافئة المريحة للنفس ، في اشارة الى الوان الربيع والازهار المختلفة ، وهي الاجواء التي اشتهرت بها محافظته نينوى . فضلا عن تجسيده للأزياء المحلية التي يرتادها نساء مدينته بالانتماء الرقيقة التي حرص على رسمها على وجوههن . نُفذ هذا العمل الفني بأسلوب واقعي - انطباعي محاولا من خلاله الفنان تعشيق الثقافة البيئية - المحلية مع ما تأثر به من ثقافات تشكيلية مكتسبة . وعلى الرغم من دخوله مضمار التفاعل الحضاري وتأثره بثقافات الغرب ، الا انه استطاع ان يحافظ على الثقافة المحلية لبيئته بقيمتها وعاداتها وبصمتها المتوارثة منذ عقود من الزمن . فكان ذلك من خلال اختياره للأسلوب الفني ، وكذلك من خلال استخدامه تقنية خاصة في توزيع الالوان على فضاء عمله الفني هذا .

نتائج البحث:

- ١- ان الثقافة الفنية العربية - التقليدية - كانت وما زالت نموذجا حيا لثقافة القلوب الرتيب بكل ما تعنيه هذه الثقافة من قدرة على مصادرة كل ما هو واع وحر .
- ٢- بعض الثقافات في العالم العربي كانت من الركائز وعدم الوضوح لدرجة انها انخرقت مع اول موجة لحدثات الثقافات الغربية بسلبياتها وإيجابياتها ، فلم تستطع ان تتقي لها منهجا إيجابيا ثابتا فكريا كان ام اسلوبيا .
- ٣- لقد لعب التلاقح الثقافي مع الشعوب والحضارات الخارجية المختلفة دورا كبيرا في كسر حاجر القلوب لدى الفنان العراقي المعاصر .
- ٤- هنالك الكثير من الفنانين التشكيليين العراقيين اتخذوا من الاساليب الفنية الحديثة وسيلة للهروب من مرتكزات واصالة الفن التشكيلي وذلك بسبب تدني قدراته التقنية والفنية .

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



٥- لقد كانت عملية التلاقح والتأثر بثقافات الغرب لدى بعض الفنانين العراقيين المعاصرين سببا في تحولهم عن ثقافتهم وارثهم الحضاري الى واقع ثقافي غربي غريب ولا يمت بصلة لا من قريب ولا من بعيد عاداتهم واسسهم البيئية والحضارية .

٦- استطاع البعض من الفنانين التشكيليين العراقيين الاستفادة من عامل الانفتاح على الثقافات والافكار والتجارب الغربية فكريا وفنيا واسلوبيا دون ان يؤثر ذلك على معتقداتهم وواقعهم الثقافي والحضاري . فكات نتاجاتهم الفنية اعمالا فنية عراقية اصيلة بمسحة شكلية واخراجية ذات طابع جمالي وحدائوي مميز .

٧- لقد تأثر البعض من الفنانين بثقافات الغرب من حيث التقنية والاسلوب الفني والجمالي وهي بالفعل حالة صحية ايجابية ، في حين اندفع البعض بجنون للتأثر بأفكارهم ومعتقداتهم واكتساب ثقافتهم لطرحها من خلال نتاجاتهم الفنية التي باتت بلا هوية .

توصيات:

١- نحن في عالمنا العربي لأشد ما نحتاج اليه هو تبصير وارشاد وتأكيد على ضرورة الالتزام برواسخ حضاراتنا العربية العريقة بعيدا كل البعد عن دائرة تقديس الغرب بأفكارهم وعاداتهم المتطرفة والغريبة عنا .

٢- لا ضير من الانفتاح على ثقافات العالم الغربي واستلهاهم بعض افكارهم وتجاربهم في المجالات الفنية والثقافية شريطة ان يكون انفتاحا ايجابيا هدفه التجديد والابتكار .

٣- من الواجب العمل على ترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة والقيم الاخلاقية المتوارثة للأجيال المتعاقبة ولطلبة العلم ، واخص منهم طلبة الفنون الجميلة ، والعمل على تمسكهم وتعلقهم بحضارتهم العريقة بأن تكون لهم زيارات ميدانية متوالية ومستمرة للمواقع الاثرية والمعالم الحضارية ، فضلا عن ادخال مناهج دراسية خاصة في هذا المجال تؤكد على هذه المبادئ السامية .

المواشئ:

- (١) معجم اللغة العربية المعاصرة ١: احمد مختار عمر ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨ ، ص ٦٥٥
- (٢) المصدر اعلاه ، ص ٦٥٦
- (٣) المعجم الفلسفي ، مذكور ، ابراهيم : ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية ، القاهرة ١٩٧٩ ، ص ٣٢
- (٤) نفس المصدر السابق ، ص ٣٣
- (٥) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوسيط ، (القاهرة: مكتبة الشروق ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م) ص ٦٠٤ .
- (٦) نفس المصدر السابق ، ص ٦٠٦ .
- (٧) العمري ، نادية شريف : «تأثير التلاقح الثقافي على الهوية» ، كتاب الثقافة في العصر الحديث ، ٢٠١٩ ، ص ٦٢
- (٨) العمري ، نادية شريف : «تأثير التلاقح الثقافي على الهوية» ، كتاب الثقافة في العصر الحديث ، ٢٠١٩ ، ص ٦٢
- (٩) حسام الدين ، كريم زكي : كتاب اللغة والثقافة ، : اللغة والثقافة دراسة أنثروولوجية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية ؛ الناشر ، Kotobarabia.com ، ٢٠١٩ ، ص ٨٧
- (١٠) ، كاتكليني ، نستور جارسيا : «الثقافات المخبئة: استراتيجيات الدخول والخروج من الحداثة» ، مطبعة جامعة مينيسوتا ، (١٩٩٥) .

- (١١) زكي ، احمد : «الفن المعاصر ، تعريفاته وتحدياته» ، مؤسسة هنداي للنشر ، ٢٠١٤
- (١٢) عزيز ، احمد عبد : «العولمة والفن: تأثير الثقافة العالمية على الفنون المحلية» - دراسة أكاديمية. كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٢٢

المصادر:

- ١- العمري ، نادية شريف : «تأثير التلاقح الثقافي على الهوية» ، كتاب الثقافة في العصر الحديث ، ٢٠١٩
- ٢- حسام الدين ، كريم زكي : كتاب اللغة والثقافة ، : اللغة والثقافة دراسة أنثروولوجية لألفاظ وعلاقات القرابة في الثقافة العربية ؛ الناشر ، Kotobarabia.com ، ٢٠١٩ .
- ٣- زكي ، احمد : «الفن المعاصر ، تعريفاته وتحدياته» ، مؤسسة هنداي للنشر ، ٢٠١٤

فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



- ٤- طرودي ، لينده : «التلاقح الثقافي: مفهومه وآثاره»، مجلة الثقافة والمجتمع، العدد ١٢، ٢٠٢٠
 - ٥- عمر ، احمد مختار : معجم اللغة العربية المعاصرة ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٨
 - ٦- عزيز ، احمد عبد : «العولمة والفن: تأثير الثقافة العالمية على الفنون المحلية» - دراسة أكاديمية. كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٢٢
 - ٧- كانكليبي ، نستور جارسيا : «الثقافات المعجبة: استراتيجيات الدخول والخروج من الحداثة»، مطبعة جامعة ميسسونا، (١٩٩٥).
 - ٨- مذكور ، ابراهيم : المعجم الفلسفي ، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، القاهرة ١٩٧٩.
- (الملاحق)
استمارة تحليل
(التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق)

عينة رقم ٣	عينة رقم ٢	عينة رقم ١	
متحقق الى حد ما غير متحقق	متحقق الى حد ما غير متحقق	متحقق الى حد ما غير متحقق	تأثير ثقافي وفكري مع الحفاظ على الهوية الثقافية والفكرية
			تأثير ثقافي وفكري مع الغاء الهوية الثقافية والفكرية
			الالتزام التام بالقيم الثقافية والفكرية

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



بسم الله الرحمن الرحيم

الاستاذ الفاضل : ()

م/ استمارة خبراء

تُهديكم أطيب التحيات ...

نظراً لما نعهده فيكم من خبرة عالية في مجال بحثنا ، وللاستفادة من خبرتكم ومعلوماتكم ، نرفق لكم استمارة تحليل (التلاقح الثقافي) ، راجين تعاونكم معنا وتفضلكم بملئها وفقاً لل فقرات الواردة فيها . علماً اننا تشكل جزءاً هاماً من متطلبات بحثنا الموسوم (التلاقح الثقافي العالمي وتأثيره على الحركة الفنية التشكيلية المعاصرة في العراق) .

مع وافر الشكر والتقدير

الباحث

عصام ناظم صالح

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا
وَإِذَا تَرَدَّدَ إِلَى قَلْبِكَ تَقْنَعُ

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٥) السنة الثالثة ذي الحجة ١٤٤٦ هـ حزيران ٢٠٢٥ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon